لـــه أنه كان ضحية للشيطان [1]. وهكذا فإن تعاطف ميور مع رسول الله صلى الله عـــليه وسلم لم يمنعه من الظن أنه كان ضحية للشيطان. وهذا التعاطف المضحك مبعثه إنكار ميور لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته، وأن كل ما جاء به من دعوة وتشريع لم يكن في نظر ميور سوى وساوس شيطان.

وشبيه برأي ميور ما جاء عند"كارل بروكلمان"[2] K. Brockelmann حـــول نـــبوة الرســـول صلى الله عليه وسلم ورسالته، ففي معرض حديثه عن الحوافز أو الأســـباب الـــتي جعلت النبي محمداً يعلن نبوته يقول إنه: قد تحقق عنده أن عقيدة مواطـــنيه الوثـــنية فاسدة فارغة، فكان يضج في أعماق نفسه هذا السؤال: إلى متى يمدهـــم الله في ضلالهم ؟ وهكذا نضجت في نفسه الفكرة أنه مدعو إلى أداء هذه الرسالة رسالة النبوة.... وقد تعرض لإحدى الخبرات الخارقة في غار حراء. وذلك بأن طائفاً تجلى له هناك يوماً، هو الملك جبريل، على ما تمثله محمد فيما بعد فأوحى إليـــه أن الله اخـــتاره لهدايـــة الأمة.... وتحرر هو نفسه من آخر شكوكه بعد أن تكـــررت الحـــالات التي ناداه فيها الصوت الإلهي وتكاثرت. ولم تكد هذه الحالة تنقضي حتى أعلن ما ظن أنه قد سمعه كوحي من عند الله"[3].

---

(١) بفانموللر: سيرة الرسول في...، ص ص ١٩- ٢٠.

(٢) كارل بروكلمان: (١٨٦٨ – ١٩٥٦م) ولد بروكلمان في مدينة روستوك Rostock وتخرج باللغات السامية على أعلام المستشرقين ومنهم نولدكه ونبغ فيها. وعُين أستاذاً في جامعات برسلاو وكنسبرج وهاله وبرلين. أما مؤلفاته في الدراسات العربية والإسلامية فهي تربو على الحصر، ولعل من أشهر أعماله في هذا المجال: **تاريخ الأدب العربي**، انظر: نجيب العقيقي: **المستشـــرقون**، الطبعة الرابعة (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠م) ٤٢٤/٢.

(٣) كارل بروكلمان: **تاريخ الشعوب الإسلامية**، نقله للعربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، الطبعة السابعة (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٧م) ص ٣٦.